جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

أسماء السيف
في العربيَّة: دراسة لغويَّة

الدكتورة
وداد بنت أحمد بن عبد اللّه القحطاني
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ
جامعة الملك سعود بالرياض ـ المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م
الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء السيف في العربيَّة: دراسة لغويَّة

وداد بنت أحمد بن عبد الله القحطاني

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بالرياض ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : wq_91@hotmail.com

الملخص

عنوان البحث ((أسماء السيف في العربيَّة: دراسة لغويَّة) يهدف إلى دراسة أسماء السّيف التي ذكرها اللُّغويُّون وتجاوز عددها (٧٠) اسمًا، والكشف عن الظواهر اللُّغويَّة التي تمثَّلت في الظواهر الصوتيَّة، مثل: القلب المكاني، والإبدال، والمخالفة الصوتيَّة. وظواهر صرفيَّة، مثل: الأوزان الصرفيَّة التي كان أغلب اشتقاقها من الثلاثي الصَّحيح والمعتل، ثمّ أوزان الرباعي من الصحيح السالم، والمعرَّب. كما اشتملت الدراسة على ظواهر دلاليَّة تتمثَّل في الدلالات المتقاربة، والدلالات المتقابلة، والتضاد، والمشترك اللفظي، ومظاهر التطوّر الدلالي كتخصيص الدّلالة، وتعميمها، وتغيير الدلالة لعلاقة المشابهة، ولغير المشابهة؛ ممَّا يُفسّر ظاهرة تعدد الأسماء للشيء الواحد التي تعدّ رافدًا مُهمًّا في إثراء العربيَّة.

الكلمات المفتاحية : السيف، دراسة لغوية، صوتيَّة، صرفيَّة، دلاليَّة.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The names of the sword in Arabic : a linguistic study

Wedad bint Ahmed bin Abdullah Al-Qahtani
Department of Arabic Language, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Email: wq_91@hotmail.com

Abstract

This study (titled Names for 'Sword' in Arabic: A Linguistic Study) aims to explore the names of the sword linguists mentioned, exceeding (70) names, and to explore the linguistic aspects that were represented in phonetic representations, such as: metathesis, substitution, and assimilation; morphological phenomena, such as: morphological analogy, most of which were derived from the three-letter-stem verb, with or without vowels and morphological analogy of nominative and accusative cases from the four-letter- stem verb. The study also included semantic representations displayed in hyponyms, synonyms, antonyms, homonyms, and manifestations of semantic development such as specific connotation, general connotation, and changing connotation for similarity and non-similarity relationships. All of these phonemic, morphological and semantic aspects account for the phenomenon of multiple names for the same thing, which is an important source enriching the Arabic Language.

Keywords: Sword, A Linguistic Study, phonetic, morphological, semantic .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان مالم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على خير خلق الله سيِّدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه. وبعد.

فيعدُّ السيف من وسائل الدفاع عند الحرب، وحلية في السِّلم ، وقد كثُر دورانه في التراث العربي، لما تميّزت به شخصية العربي من الشجاعة والإقدام، ، ومن الطبيعي أنْ يتجلَّى ذلك في الاستخدام اللغوي، فقد توسَّعوا في استعمال اللفظة في تشبيهاتهم، ، وأصبغوا عليها من الصِّفات، وقد جمع عدد من اللُّغويين هذه الأسماء في مصنفاتهم التي وجدْتُ بعد البحث والقراءة فيها أنَّها تستحق الوقوف عندها، واختصاصها بمزيد من البحث والدراسة من الجانب اللغوي، ونظرًا لتعدد أسماء السيف ونعوته التي تجاوزت (٧٠) اسمًا؛ كان ذلك سببًا لاختيار هذا الموضوع للدراسة اللغويَّة. ويُقصد بأسماء السيف كل الأسماء الدالة عليه من نعوت أوصفات كلها تدخل تحت باب الاسم من حيث الدلالة .

وكانت كتب المعاجم اللغوية هي المصدر الرئيس في جمع مادة البحث في مقدمتها: كتاب السِّلاح لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، والمخصّص لابن سيده، والمنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، والمزهر للسيوطي، ومعجم أسماء الأشياء. بالإضافة إلى معاجم الألفاظ مثل: لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي. واستفاد البحث من عدد من المراجع قديمًا وحديثًا. وقد اقتصرت هذه المعاجم على جمع الأسماء وبيان معناها، باستثناء المخصَّص فقد تميّز بتصنيفه هذه الأسماء حسب دلالاتها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ــ ما الظواهر الصوتية في أسماء السيف؟

ــ ما الظواهر الصرفية التي تضمنتها أسماء السيف؟.

ــ ما الظواهر الدلاليَّة لأسماء السيف؟.

ويهدف البحث إلى :

ــ بيان الظواهر الصوتية من الإبدال، والائتلاف والاختلاف بين الحروف.

ــ بيان الظواهر الصرفية التي اشتملت عليها، من الأوزان الصَّرفية ، والمعرَّب.

ــ بيان الظواهر الدلالية وتصنيف الألفاظ وفق الحقول الدلاليَّة.

وسيتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لأسماء السيف.

وهناك دراسات تناولت الحديث عن السيف من جوانب متعددة تختلف عن مضمون هذا البحث، مثل:

ــ اقتران السيف واللّسان في التصوّر اللّغوي عند العرب، للباحث مسعود بوبو، مجلة اتحاد الكتَّاب العرب،١٩٨٧م. ومن عنوان البحث يتضح الهدف منه وهو دراسة الصفات التي اشترك فيها اللسان والسيف، ومثل لذلك من التراث العربي نثرًا وشعرًا.

ــ التشبيه بالسيف في الشعر العربي، للباحث: ماجد بن محمد الماجد، مجلة كلية اللغة العربيَّة بالمنصورة،٢٠٠٤م. عرض البحث للتنوّع المتعدد في التشبيه بالسيف عند شعراء العرب، وكيف وظفوا ذلك في شعرهم. وهذا مجال مختلف عن مضمون هذا البحث.

ــ معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها، جمع وشرح وتحقيق: د.زيد عبدالله الزيد، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٩م. جمع فيه الباحث أسماء السيوف ونسبها لأصحابها، ذاكرًا معنى الاسم في اللغة، وورده في كلام العرب شعرًا ونثرًا. ومعظم هذه الأسماء أسماء خاصة أطلقها أصحابها عليها، ومنها ماجاء في الأصل اسمًا للسيف، مثل: الأفلّ، والباتك، والجراز. والاختلاف بينه وبين هذه الدراسة يتمثَّل في أنَّ دراستي تناولت الأسماء التي ذكر اللُّغويون أنَّها تختص بالسيف، ودراستها من جوانب اللغة المختلفة صوتيًّا، وصرفيًّا، ودلاليًّا.

واقتضت طبيعة البحث أنْ يتكوَّن من: مقدمة للموضوع فيها حديث عن: أهمية البحث، وسبب الاختيار، والمنهج المتبع، وأهم الدراسات السابقة، ثمَّ توطئة أتناول فيها المعنى اللغوي والاصطلاحي لمادة (سيف)، واستنطاق المعجم العربي حول المادة، ومكانة السيف في التراث العربي.

ومحتوى البحث يشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الظواهر الصوتية لأسماء السيف.

ويتناول عدة ظواهر: القلب المكاني، والإبدال، و المخالفة بين الصّوتين المتماثلين بصوت من أصول الكلمة.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفيّة لأسماء السيف. ويتناول ظواهر: الأوزان الصرفيَّة، والمعرَّب.

المبحث الثالث: الظواهر الدلاليَّة لأسماء السيف. ويشمل الدلالات الآتية:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ الدلالات المتقاربة، أوالمترادفة: كالدلالة على حدته، والدلالة على الضعف وعدم الحدة، والدلالة على جودته، الدلالة على حجمه، والدلالة على الرّقة، واللُّغات الواردة في أسماء السيف.

ـ الدلالات المتقابلة: كالدلالة على القصر والطول، والدلالة على الرقة والعرض، الدلالة على القِدم والحداثة في الصَّقل.

ـ الدلالات المتضادة

ـ المشترك اللفظي.

ـ التطوُّر الدلالي، ويتمثل في ثلاثة مظاهر:

ـ١ـ تخصيص الدلالة.

ـ٢ـ تعميم الدّلالة.

ـ٣ـ تغيير مجال الدلالة .

ثم تخلص الدراسة إلى أهم النتائج من البحث، مع ذكر فهرسة للمراجع. وصور فوتوغرافية لبعض سيوف النبي صلَّى الله عليه وسلم.

توطئة

يعدّ السيف السلاح الرئيسي من أدوات الحرب عند العرب خاصة، اُسْتُعمل في الدفاع والهجوم، ونظرًا لأهميته فقد نال اهتمام علماء اللغة فألفوا فيه عددًا من الكتب والرسائل[١]، وللسيف أسماء ونعوت كثيرة تنوَّعتْ حسب حالة كلّ سيف .

وأمَّا من حيث دلالة لفظ (سيف) في اللغة، فيدور حول معنيين:

الأول: دلالة على الامتداد والطول. يقول ابن فارس: "(سَيَفَ) السِّينُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ وَطُولٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّيْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ" [٢].

الثاني : بمعنى الهلاك، مِن قولهم: ساف مالُه: إذا هلك، فلمَّا كان السيف سببًا للهلاك سُمِّي سيفًا[٣].

فهاتان الدلالتان تتناسبان مع كلمة (السيف) الذي يُعرف بأنَّه: سلاح يُستعمل له نصل طويل قد يكون مستقيمًا أو مُقوَّسًا[٤]. فالطول والامتداد من

---

(١) من الكتب التي تعنون بلفظة (السيف): كتاب السيف لأبي عبيدة معمر بن المثنَّى. كتاب السيوف والرماح لأبي حاتم السجستاني. أسماء السيف لأبي سهل الهروي. وهي كتب مفقودة .

(٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٤٢٢/٢.

(٣) ينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م: ٨٥٠/٢.

(٤) https://darfikr.com/article

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أساس تكوين السيف، ومنه جاء قولهم: رجلٌ سيفان أي: طويل، وامرأة سيفانة. والمعنى الثاني جاء من جانب الاستعمال فغالب استعماله يكون للقتال والحرب؛ لذا يُعدَّ من أهم أدوات السِّلاح.

مكانة السيف في التراث العربي.

نال السيف مكانة خاصة في التراث العربي؛ لأهميته عند العرب خصوصًا، وزادت مكانته في الإسلام؛ لارتباطه بالجهاد في سبيل الله ، فجاءت أحاديث نبويَّة تحثُّ على اقتنائه، وتبشِّر المؤمنين بالأجر العظيم. فمن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ تقلَّد سيفًا في سبيل االله، ألبسه اللهُ وِشاحَ الكرامة"(١). وقال عليه الصلاة والسلام : " الجنَّة تحت ظلال السيوف"(٢).

وقال عليّ رضي الله عنه:" سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم يقول:" إنَّ الله ليباهيَ بالتقليد (أي: بتقلُّد السيف) ملائكته، وهم يُصلُّون عليه مادام مُتقلِّدًا سيفه" (٣).

واشتُهِر أنَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسيافًا، منها: ذو الفقَار، والعَضْب، والبتَّار، والمِخْذم، والرَّسُوب، والحتْف، وكان له سيف قَلَعِيّ أصابه من سلاح بني قينقاع(٤).

---

(١) الأندلسي، علي بن عبدالرحمن ين هذيل، حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنَّشر، د.ط، د.ت: ١٨٥.

(٢) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ: ٢٣/٤.

(٣) الأندلسي، حلية الفرسان وشعار الشجعان: ١٨٥.

(٤) ينظر: المرجع السابق .

ومجيء السيف في أشعار العرب أكثر مِنْ أنْ يُحصى، فقد اتّخذوه مادة للتشبيهات، والصور البيانيَّة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر من ذلك:

قول حسان بن ثابت رضي الله عنه[١]:

ما ولدتْكُمْ قُرومٌ مِنْ بني أسَدٍ ولا هُصَيصٌ ولا تيمٌ ولا عُمَرُ

ولا عديٌّ بنُ كعبٍ، إنّ صِيغَتَها كالهنـــداويّ لارثٌّ ولا دَثَرُ

قول أبي تمّام[٢]:

السيفُ أصدقُ أنباءً مِن الكُتُبِ في حدِّه الحدُّ بين الجد واللعبِ.

كما جاء في أمثالهم : " سبق السّيف العذل". وقـول العـرب: "محـا السيف ما قال ابنُ دارة أجمعَا"[٣].

(١) ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبدالله سنده، دار المعرفة ـــــ بيـروت، ط١، ١٤٢٧هـ ـــ ٢٠٠٦م :١٣٣.

(٢) الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني، شرح ديوان أبي تمـام، قدَّم له راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م: ١/ ٣٢.

(٣) ينظر: الأندلسي، حلية الفرسان وشعار الشجعان: ١٨٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

الظواهر الصوتية لألفاظ السيف.

من الظواهر الصوتيّة التي جاءت في أسماء السيف: القلب المكاني، والإبدال، والمخالفة الصوتية بين المتماثلين.

أوَّلًا: القلب المكاني :

القلب المكاني من الظواهر التي نالت اهتمام علماء اللغة قديمًا وحديثًا،. ويُعرَّف بأنَّه: " تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر مايتفق القلب في المعتلّ والمهموز" (١).

وتُفسَّر هذه الظاهرة الصوتية بأنَّ سبب حدوثها:" نمو النشاط الإنساني بمرور الزمن، والميل الطبيعي لنمو مفردات اللغة وتكاثر" (٢).

وللقلب المكاني مثال في أسماء السيف:

ــ المهو: السيف الرقيق (٣). قال صخر الغيّ: (٤)

---

(١) الرضي الإستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد و زميليه، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د. ط ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م: ٢١/١.

(٢) عبد القادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة، عمان ـــــ الأردن، ط١، ١٩٩٨م: ص٦٣.

(٣) ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ــ ٢٠٠١م: ٦/ ٢٤٩. وابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٣٨٨ه ــ ١٩٦٨م: ٣٢٠/٤. وابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت ،ط١ ــ ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م: ٢٩٧/١٥.

(٤) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم :٣٢٠/٤ ، وقيل: المهو: هو الكثير الفِرِند.

وصارِمٌ أُخلِصَتْ خشِيبته أبيضُ مهْوٌ في متْنِهِ رُبَدُ.

ووزن (مهو) على (فَلْع) ، وهو مقلوب من (ماه) على التشبيه، فكأنَّه رقَّ حتى صار كالماء[١]. وأصله (مَوَهَ) قُلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم أُبدل من (الهاء) (همزة) بدليل تصغيره على (مُوَيه)، وعدم استعمال (ماه) وهو إبدال شاذ ، ولكنه لازم[٢].

و تبدو فائدة هذا القلب في تكثير مفردات المادة نفسها (ماء) ، ومنها جاء (المهو، والمها) .وكلّ مادة أعطت دلالة مستقلة، والجامع بينهنَّ مشابهة الماء في الرقة والسهولة وفي الصفاء[٣].

ثانياً: الإبدال.

يعرفه ابن جني بقوله :" والبدل: أن يُقام حرف مقام حرف، إمَّا ضرورة وإمَّا استحساناً وصُنعة"[٤]. " ومن سنن العرب: إبدال الحروف وإقامة بعضها مُقام بعض، ويقولون: مدَحَه، ومدَهَه. وفَرس رِفَلٌّ، ورِفَنّ. وهو كثير مشهور"[٥].

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب:١٥/٢٩٧.

(٢) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ــ دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م: ٢/٧٩٠. والرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب: ٣/ ٢٠٨ .

(٣) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: ٥/ ٢٩٧

(٤) سر صناعة الإعراب: ١/٦٩.

(٥) ابن فارس، أحمد بن زكريا، الصاحبي ، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د. ط، د.ت: ٣٣٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن أمثلته في أسماء السيف:

١ــ إبدال السين صادًا.

يقال : سيف سُراط وسُراطي، أي قاطع في الضريبة كأنه يسترط كلّ شيء يلتهمه [(١)].

وأُبدلت السين صادًا فيقال : الصُّراط: السَّيْفُ الطَّويلُ [(٢)]. وإبدال السين صادًا يكثر في كلام العرب إذا كان بعدها غين، أو خاء، أو قاف،أو طاء، من ذلك قوله تعالى: (كأنَّما يُساقُون) الأنفال: ٦ . ويُصَاقُون. وقالوا في سِراط و صراط، وسُقْتُ: صُقْتُ [(٣)] . وهذه اللغة تُنسب إلى قريش، وبلعنبر [(٤)] .

" وإنَّما ساغ قلب السين صادًا إذا وقعت قبل الحروف من قبل أنَّ هذه الحروف مجهورة مستعلية، والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه إلى المستعلي؛ لأنَّ ذلك مما يُثقل، فأبدلوا من السين صادًا؛ لأنَّ الصاد توافق السين في الهمس والصفير، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف" [(٥)].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٣١٣/٧.

(٢) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت: ٤٣٨/١٩

(٣) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب: ٢١٢/١.

(٤) ينظر: الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، د.ط، ١٩٨٣م : ٤٤٣/٢ ــ ٤٤٦

(٥) ابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب ــ بيروت، د.ط، د.ت: ٥١/١٠ ــ ٥٢.

٢ــ إبدال الثاء تاء.

الكَتِيف: السَّيْف الصَّفِيح [١] ، ويقال: الكَثِيف: السَّيْف، عَن كراع، قَالَ ابن سِيدَه: وَلَا أدري مَا حَقِيقَته، والأَقْرب أَنْ يكون تَاء، لأَنَّ الكَتِيف من الحدِيد [٢] .

فالتاء من الحروف النطعية والمهموسة، وتشترك معها الثاء في الهمس، كما يشترك اللِّسان في مخرجهما، غير أنَّ (التَّاء) حرف شديد يخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، و(الثاء) حرف رخو مخرجها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا [٣] . وقد وقع الإبدال بين الحرفين من ذلك: (الحِفتُ والحفث، والفَحِتُ والفحِثُ: القِبَة التي تكون في بطون الجزور، يُرمى بها ولاتُؤكل. ورجل كُنْتَح وكُنْثَح : إذا كان أحمق) [٤] . وماجاء من الأمثلة يرجّح ذلك الإبدال بينهما، وثمَّة تحوّل حصل بين الأصوات الأسنانيَّة، إذ رجع صوت (الثاء) الأسناني الرخو إلى الخلف، وتحوَّل من الرَّخاوة إلى الشدَّة فأُبدِل بصوت (التَّاء)، وهو مظهر من مظاهر السهولة والتيسير؛ لأنَّ هذه الأصوات " تتطلَّب إخراج طرف اللِّسان، ووضعه بين الأسنان عند

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٦/٩، و الزبيدي، تاج العروس: ٢٩٨/٢٤. واللبابيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي، اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء، تحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت: ٢٢٠.

(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٦/٩، والزبيدي، تاج العروس: ٣٠١/٢٤.

(٣) ينظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ١٤٣٠هـ ـــ ٢٠٠٩م: ٤٣٣/٤.

(٤) ينظر: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي ، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق، د.ط، ١٣٨٠هـ ـــ ١٩٦١م: ٩٤ـــ ٩٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

النطق بها، ولا شكَّ أنَّ ذلك جهد عضلي، تخلَّصت منه لغة الكلام، بنقل المخرج إلى ماوراء الأسنان" [(١)].

وربّما يُفسّر ذلك ما نُقل عن ابن سيده أنَّ الأقرب في (الكتيف) يكون بالتاء دون الثاء.

٣ــ الإبدال بين الصاد والضّاد.

وقع هذا الإبدال في أسماء السيف فقد جاء عن ابن الأعرابي قال: المِخْصل والمِخْضَل ــ بالصَّاد والضَّاد ــ : السيف القطَّاع [(٢)].

وهذا التبادل بينهما ورد في كلام العرب فيما ذكره أبو الطيب اللغوي عن الأصمعي قوله: " مَصْمَصَ إناءه بالماء ومضْمضَه: إذا غسله. وأبو عُبيدة : صاف السَّهمُ يَصِيف، وضافَ يَضِيف: إذا عَدل عن الرَّميَّة. "[(٣)]. وقد نُسب إلى هُذيل أنَّه تُبدل الصاد ضادًا فتقول: (انقاضَتْ) في (انقاصَتْ سنُّه): إذا انشقَّتْ. وبنو ضبَّة بالعكس يبدلون الضاد صادًا فيقولون : الصِّئْبل وهو الداهية ،والمشهور: الضِّئبل بالضاد [(٤)]. ولكنّنا نجد ابن جني على النقيض

(١) رمضان عبدالتواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م: ٨٣

(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة :٦٧/٧. والجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م: ١٦٨٥/٤، وابن منظور، لسان العرب: ٢٠٨/١١.

(٣) كتاب الإبدال: ٢٤٠/٢ــ ٢٤١.

(٤) ينظر: عبد الجبار عبد الله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ، ٢٠١٠م : ٢٤٩ ـــ ٢٥٠.

من ذلك فلا يُجيز وقوع الإبدال بينهما فيقول:" فأمَّا قولهم: نَضْنَض لسانه ونصْنصَه: إذا حركه فأصلان، وليست الصاد أخت الضاد فتبدل منها" [١].

ولعلّ سبب منع ابن جني؛ لتباعد مخرجيهما فالصّاد مخرجها من بين طرف اللسان وفويق الثنايا من غير أن يتصل بها[٢]. وأمَّا الضاد فمخرجه "من بين أول حافة اللسان ومايليها من الأضراس"[٣]. وذهب المحدثون إلى أنَّ صوت الضاد أصابه التطور والتغييرفي العربية الحديثة، واختلف عمَّا وصفه علماء اللغة القدامى " فالضاد الحديثة صوت شديد مجهور يتحرك معه الوتران الصوتيان، ثم ينحبس الهواء عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا"[٤]. وهذا التطوّر في نطق صوت الضاد في اللهجات الحديثة جعلها في بعض الأحيان تنطق كالظاء، وأحيانًا كالدّال والزّاي، والصاد " ولهذا كانت الضّاد العربيَّة تقابل صادًا في الآكاديَّة وفي العبريَّة، وظاء أو صادًا في اللغة الأجريتيَّة، كما كانت تُكتب صادًا في الكتابات النبطيَّة وتنطق ضادًا"[٥]..

(١) سر صناعة الإعراب: ٢١٣/١.
(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤٣٣/٤.
(٣) المرجع السابق.
(٤) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصريَّة، د.ط، ٢٠٠٧م.: ٤٩.
(٥) الجندي، أحمد علم الدين ، اللهجات العربيَّة في التراث: ٤٣١/٢ نقلًا عن محاضرات الدكتور نامي في معهد اللغات الشرقيَّة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهذا الملمح لم يغب عن العلماء القدامى فقد تحدَّث سيبويه عن نوع من الضاد تسمَّى (الضَّاد الضعيفة) [١]. وهو مظهر من مظاهر بدء الانحرافات الصوتيَّة في نطق الضاد [٢].

وخلاصة المسألة : أنَّ هذا التطور جعل بين الحرفين تقاربًا في المخرج، ويعزّزه تقاربهما في بعض الصفات كالإطباق والإصمات.

ثالثًا : المخالفة الصوتيَّة:

يقصد بها تغيير أحد أصوات الكلمة المتماثلة بصوت آخر، وهو ما يُعبِّر عنه اللُّغويون القدامى بكراهية التضعيف، يقول سيبويه:" اِعلمْ أنَّ التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأنَّ اختلاف الحروف أخف عليهم من أنْ يكون من موضع واحد. ألا ترى أنَّهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو: ضرَبَّبَ...وذلك لأنَّه يثقل عليهم أنْ يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثمَّ يعودوا له، فلمَّا صار ذلك تَعَبًا عليهم أنْ يدَّاركوا في موضع واحد ولا تكون مُهلة" [٣] . وذكر الأزهري من أنَّ "أصل كعْكعْتُ: كعَّعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد، ففرَّقوا بينها بحرفٍ مُكرَّر، ومثله: كفكفته عن كذا، أصله: كفَّفْته" [٤] ويُعرف عند المحدثين بقانون المخالفة [٥]، وتعددَّت آراؤهم في تفسير علّة تلك المخالفة،

---

(١) الكتاب: ٤٣٢/٤

(٢) ينظر: ابن يعيش: ٥/ ٥٢١. والرضي، شرح الشافية: ٢٥٦/٣ ـــ ٢٥٧.

(٣) الكتاب: ٤١٧/٤.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة: ٥٥/١.

(٥) ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي: ٥٧

فمنهم من يُرجعها إلى ميل المتكلم نحو تيسير الجهد العضلي[١]. وذكر المستشرق برجشتراسر[٢]علة أخرى "نفسيَّة محضة" نظيره الخطأ في النطق، فإذا أسرع الإنسان في نطق كلمات تتكرر فيها حروف متشابهة فينشأ الخطأ. ويرى هنري فليش [٣] أنَّ المخالفة ليست لعلاج صعوبة نطقيّة، وإنَّما سببها محاولة التأثير داخل الكلمة؛ لتضخيمها وتكبير حجمها.

ونجد هذا النوع من المخالفة في ألفاظ السيف يتمثل في:

ـ المخالفة بين المتماثلين بحرف من أصل الكلمة

ـ مُصمِّم. الصمصام، الصمصامة :ألفاظ تنتمي لأصل واحد (ص م م).

فالمُصَمِّمُ من السُّيوفِ: المَاضِي فِي الضَّرِيبَة [٤]، والذي يمرُّ بالعظام[٥] والصمصام، الصمصامة: السيف الصارم الذي لاينثني[٦].

فأصل المادة من (ص مَ م) ثم ضُعِّفت الميم (صمَّمَ) فاستثقلوا اجتماع ثلاثة ميمات، فأبدلوا من الميم الوسطى في المضعّف (صمَّم) بأحد حروف الكلمة وهو الصاد. وزيادة الألف للوزن على فَعلال وفَعْلالة (بالتاء).

---

(١) ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي: ٦٤

(٢) ينظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م: ٣٤

(٣) ينظر: هنري فليش، العربية الفصحى، تحقيق: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، د.ط، د.ت : ٢٠٥

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٣٢/٥٢٤.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة: ١٢/٩١. وينظر: كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق: محمد العمري، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م:٤٩٢.

(٦) ابن منظور، لسان العرب: ١٢/ ٣٤٨

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ــ ومثل ذلك يُقال في (القسقاس) : وهو الكَهَام مِن السيوف [(١)]، أي: الذي لا يقطع .

فأصله من : ق س س ــ ثمَّ ضعف قسّس ــ فأبدل من إحدى السينات أحد حروف الكلمة قافًا، فقيل: قَسقاس. على وزن (فَعلال).

ــ الحسحاس: السيف المبير [(٢)] .

فأصله من : ح س س ــ ثم ضُعف حسّسَ ــ فأبدل من إحدى السينات أحد حروف الكلمة حاء.

فقيل: حَسحَاس على وزن (فعلال).

(١) ــ ينظر: ابن دريد، الجمهرة: ١/ ٢٠٣، وابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المخصص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت : مج٢/٦/٢٢. وابن منظور، لسان العرب: ١٧٦/٦.

(٢) ــ ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ٥٣٩/١٥.

المبحث الثاني

الظواهر الصرفيَّة.

سيتناول الجانب الصرفي الحديث عن مظهرين هما: البنى الصرفية، وما جاء من المعرَّب في هذه الأسماء.

أولًا : الأوزان الصرفيَّة:

غلب عليها الاشتقاق من الثلاثي ، كما جاء منها ماهو مشتق من الرباعي، وجاء على أوزان متنوعة من اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، والمنسوب، واسم الآلة ، واسم التفضيل ، وصيغ المبالغة . وذلك مثل:

١ــ الاشتقاق من الثلاثي المجرد :

أــ الثلاثي الصحيح السالم :

ــ (بتر): البَتر، الباتِر، البتَّار، والبَتُور : السيف القاطع [(١)].

ــ (بضك): الباضِك والبَضُوك: من السيوف القاطع [(٢)].

ــ (صَرَمَ) : الصَّارِم والصَّرُوم: السيف القاطع الذي لاينثني [(٣)].

---

(١) ينظر: كراع النمل: المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩١. و الجوهري، الصحاح: ٥٨٤/٤. وابن منظور ، لسان العرب: ٣٧/٤.

(٢) ينظر: الفيروزآبادي، مجدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م: ١٢٠٥. والزبيدي، تاج العروس: ٢٧/ ٧٧. واللبابيدي، معجم أسماء الأشياء: ٢١٩.

(٣) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ٩١/١٢. وابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٠/٦ . والجوهري، الصحاح: ١٩٦٦/٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ (قضب): القاضِب، والقضَّاب، والقضَّابة، والقَضـيب، والمِقْضَـب: السيف القاطع [١].

ـ (قَصلَ) : سيف قاصِل ومِقْصَل وقصَّال: قطَّاع[٢]

ـ (عضد): المِعْضَد والمِعْضَاد (اسم آلة):" الممتهن فِي قطع الشّجر. أنْشد ثَعْلَب:

سَيْفًا بِرِنْدًا لم يكُنْ مِعْضَادا"[٣].

وأغلب أسماء السيف اُشتُقَّتْ من الثلاثي المجرّد الصـحيح السـالم ، مثل:" القَضْم، الكَهام، الأقرع، الحُسام، والجُراز ، الصَّلت، الرَّسوب، مُهنَّـد، النَّشيل ، الأقلف ، المفقَّر، المُذكَّر ، الصَّفيحة، المِخفق، المِـشْمل، المِخصل، الهُذام، العضْب ، المِخْذم، المـنْصل ، المـطـبِّق، الصَّـموت ، نَهِيـك، الباتِر، إِصْلِيت ".

ب ـ الثلاثي الصحيح المضعف:

ـ (حسس) : السيف الحسحاس : المبير، أي: المهلِك، ومن الرجـل الجواد[٤].

---

(١) ينظر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ١/ ٤٩١. والزبيدي، تاج العروس: ٥١/٤. واللبابيدي، معجم أسماء الأشياء:٢١٧.

(٢) ينظر: ابن سيده، المخصص: مج٢/٦/ ٢١٤٩١. والزبيدي، تاج العروس: ٢٥٤/٣٠.

(٣) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤١/١. وينظر ابن منظور، لسان العرب: ٢٩٤/٣ : " والمِعضاد: سيف يكون مع القصَّابين تقطع به العظام".

(٤) ينظر : الزبيدي، تاج العروس: ١٥/ ٥٣٩.

ـ (دَدَن): الدَّدان: السيف الكَهَام وهو الذي لا يمضي [١]

ـ (صمَم) : السيف المـصمِّم ، والصَّمصام، والـصَّمصامة.

ـ (قسس) : السيف القسقاس.

ـ (هذذ): سَيْفٌ هَذْهَاذٌ: قَطَّاعٌ [٢].

ـ (لجَجَ): اللُّجّة واللُّجّ: اسم السيف [٣].

ج ـ الثلاثي الصحيح المهموز

ـ (أثر): المأثور: السيف الذي في متنه أثر [٤].

ـ (أنث): سيف أنِيث: ليس بقاطع [٥]، وهو الذي من حديد غير ذكر [٦].

---

(١) ينظر: ابن سيده، المخصص:مج٢/ ٦/ ٢٢. وينظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م: ٣٢٣. وفي تاج العروس للزبيدي: عن ثعلب إنَّ الدَّدانَ مِن السُّيوفِ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ، وقيل: من السيف القطَّاع وهو من الأضداد : ٦/٣٥.

(٢) ابن سيده، المخصص:مج٢/ ٦/ ٢٠، الزبيدي، تاج العروس: ٤٩٩/٩.

(٣) ابن سيده، المخصص: مج٢/٦/١٦.

(٤) أبو عُبيد ،القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، السلاح، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: ١٧. وينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ١٥/ ٨٨. وابن سيده، المخصص: مج٢/ ٦/١٨.

(٥) ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ١٦٠/٥.

(٦) ينظر: أبو عبيد القاسم بن سلام، السلاح: ١٧.يقول النَّاس: إنَّها من عمل الجنّ. وينظر: ابن سيده ، المخصص: مج٢/ ٦/ ٢٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

د ــ الثلاثي المعتل المثال.

ــ (وشح): الوِشاح والوِشاحَة: اسم للسّيف؛ لأنَّه يتوشَّح به [١].

ــ (وقم): الوِقَام : السيف.[٢]

هـ ــ الثلاثي المعتل الأجوف.

ــ (غــول) : المِــغْول: "سيف دقيق له قفا، يكون غمده كالسوط، ومنه قول أبي كبير:

أخرجتُ منها سلْعة مهزولة عجفاءَ يبرُقُ نابُهَا كالمِغْولِ"[٣]

وــ الثلاثي المعتل الآخر.

ــ (ردي): الرِّداء: السيف ، وأنشد أبو عــلي:

لقدْ كفَّن المنهال تحت ردائه فتى غيرَ مِبطانِ العشيَّاتِ أرْوعا

يعني : تحت سيفه" [٤]

ــ (مهو): المهو : السيف الرقيق .

---

(١) ينظر: ابن سيده ، المخصص: مــج٢/ ١٦/٦. والزبيــدي، تــاج العــروس: ٢٠٩/٧ . والوِشاح: اسم سيف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) ينظر: ابن سيده ، المخصص: مج٢/ ١٦/٦. والزبيدي، تاج العروس: ٦٠/٣٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ١١/ ٥١٠ ." وسُمِّي مِغْولًا؛ لأنَّ صاحبه يغتال به عــدوَّه، أي: يهلكه". وينظر: ابن سيده ، المخصص: مج٢/١٦/٦. يقول: " والمِــغول كالمِــشمل إلا أنَّه أطول منه وأدقّ".

(٤) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ١٦/٦. وينظر: الزبيدي، تاج العروس: ١٤٤/٣٨ ، وسمي بذلك على التشبيه بالرداء من الملابس.

٢ــ الرباعي المجرد الصحيح السالم.

ــ (بلدم): سيف بلدم: لايقطع [١].

ــ (سَمدع) : السَّميدع: "السَّيْفُ. قَالَ الصَّاغانِيُّ: وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عندَ النَّحْوِيِّينَ: فَعَيْلَلٌ"[٢]

ــ (قرضب): القُرضوب، وقِرْضاب: السيف القاطع يقطع العظام"[٣]

ــ (قرطب): القُراطب: السيف القطّاع[٤] . والقُرْطُبَى: السيف[٥]

ثانيا : المعرَّب .

ظاهرة المعرّب من الظواهر التي اهتم بها علماء اللغة منذ القدم، وهو مرتبط بتفسير القرآن الكريم فقد وردت فيه بعض الألفاظ التي صنَّفها العلماء بأنَّ أصولها غيرعربيَّة، ويُعرَّف ذلك المصطلح عند الجوهري بقوله: "أنْ تتفوَّه به العرب على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العرب وأعربته أيضًا.[٦] وقيل : "مَا استعملته الْعَرَب من الألفاظ الْمَوْضوعة لمعانٍ فِي غير لغتها"[٧]، وقد اهتمَّ أصحاب المعجم بتصنيف تلك الألفاظ، ووضعوا لها ضوابطَ لمعرفتها، وأحكامًا لإخضاعها للنطق العربي، ويوضّح الجواليقي مذهب

---

(١) ابن منظور، لسان العرب: ١٢/ ٥٥. والزبيدي، تاج العروس: ٣٠٣/٢١

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٢٢٣/٢١

(٣) الجوهري، الصحاح:٢٠٠/١. وفي المخصص:" سيف قُرضُوب وقِرْضَاب: قطَّاع": مج٢/ ٢١/٦.

(٤) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/٤ .

(٥) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: ١٢٤/١. وبه سمِّي سيف خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(٦) الجوهري، الصحاح: ١٧٩/١.

(٧) الزبيدي، تاج العروس: ٢٧/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العرب في استعمال اللفظ الأجنبي بقوله: " اعلمْ أنَّهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربَّما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضًا ... وهذا التغيير يكون بإبدال حرف مِنْ حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرِّك، أو تحريك ساكن. وربَّما تركوا الحرف على حاله لم يغيِّروه" [(١)].

وقد جاء من أسماء السيف لفظة (الفِرند): السيف نفسه، قال جرير:

وَقد قَطَعَ الحَدِيدَ فَلَا تُمارُوا فِرِنْدٌ لَا يُفَلُّ وَلَا يَذُوبُ[(٢)].

وقد اُختلف في اللفظة فمنهم مَن يرى أنَّه فارسيّ مُعرَّب، وقد وقع في الكلمة إبدال فقد أبدلتِ العرب الحرف الذي بين الباء والفاء فاء، مثل: الفِرند، والفندق[(٣)]. وقيل: أنهم أبدلوا الباء فقالوا :

البِرند [(٤)] لغة في الفرند .وثمَّة قول : بأنَّه عربي مشتقَّ من البرد، والنون زائدة. ولكنَّ الرأي الأول أجود[(٥)]

فإنَّ الإبدال مطرد في (الفرند) [(٦)]، ومتوافق مع ما وضعه العلماء من أحكام لمثل هذه الكلمات.

---

(١) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: ف. عبدالرحيم، مكتبة دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م : ٩٤.

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ٤٩٣/٨.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب: ٣٠٦/٤ .

(٤) ينظر: المرجع السابق.

(٥) الجواليقي، المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: ١٨٥.

(٦) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، د. ط، ١٩٦٨م : ٢٧٤/١.

المبحث الثالث
الظواهر الدلاليَّة

ويقصد بها الألفاظ التي بين معانيها علاقات تجمعها حقول تتمثل في: الدلالات المتقاربة أو المترادف، والدلالات المتقابلة، وحقل اللغات الواردة في أسماء السيف، والدلالات المتضادة، وظاهرة المشترك اللفظي، والتطور الدلالي ويتضمَّن: تخصيص الدلالة، وتغيير مجال الدلالة .

أوّلًا: الدلالات المتقاربة أو المترادفة.

يُعد الترادف مظهرًا من مظاهر إعجاز العربية، وكان محطّ اهتمام علماء اللغة قديمًا وحديثًا، وتناولت الحديث عن ذلك دراسات عدة، والذي يهمنا في هذا البحث مفهوم الترادف ويعني الألفاظ المتعددة الدالة على معنى واحد[(١)]. ولا يعني الترادف بين المعاني الاتحاد الكامل، بل إنَّ كلَّ كلمة لها ملمح يميزها عن مثيلاتها، ولكنها تجتمع تحت معنى عام مشترك، وهذا ما نجده في أسماء السيف التي يمكن أنْ توضع في الحقول الدلالية الآتية:

١ـ الدلالة على الحدة وسرعة القطع .

وتتسم به الأسماء الآتية: الباتك ، العضب، الصمصام والصمصامة، ومُصمِّم، الحسام، القضيب، الجراز، المخذم، الغرب، القرضاب والقَرْضُوب، الأصمع، النَّهيك، المِخصل والمخضل، الهُذام، ذو الكريهة، القضَّاب، الخضمّ، القضيب، الصَّارم، الصَّموت، الرَّسوب، الصُّراط والسُّراط، السقَّاط، القُرطبى، الصلّ، إصلِيت، اللهذَم، القاصِل والمِقصل: وكلّها بمعنى القاطع.

---

(١) ينظر: رمضان عبدالتواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٧م: ٣٠٩. وقد أشار سيبويه إلى الترادف دون أن يسميه ينظر: الكتاب: ٢٤/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢ـ الدلالة على الضعف وعدم الحدَّة في القطع، والتكسر.

الكهَام، الددان، البلدم، القسقاس: أي الذي لايقطع..

ــ القَضِم: السيف الذي طال عليه الدَّهر فتكسَّر حده[(١)].

ــ الأفلُّ: الذي بشفرتيه تفلُّل، أي: تكسُّر[(٢)].

ــ الفُطار: المتشقق، وذلك إذا كان رديء الحديدة[(٣)].

٣ـ الدلالة على الصَّقل في الطَّبع.

ــ الخشِيب: السيف "الذي بُدِئ طبعه، ثم صار الخشيب عند العرب لمّا كثُر الصَّقيل"[(٤)].

ــ الصَّقيل والصَّقل : السيف الحديث العهد بالصِّقال[(٥)].

٤ـ الدلالة على نسبته إلى مكان صناعته.

ــ الأريحِيّ: " السَّيف، إمّا أَنْ يكون مَنْسوبًا إلى هذا الموضع الّذي بِالشَّام، وإمّا أَنْ يكون لاهْتزازه. قَالَ الشاعر:

---

(١) أبو عبيد، كتاب السلاح: ١٧ . وابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٢/٦.

(٢) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب:٤٩١. وابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٢/٦.

(٣) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩١ . وفي اللسان:" مأْخوذ مِنَ السَّيْفِ الفُطارِ الَّذِي لَا يَقْطع": ٥٥/٥.

(٤) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٣/٦. وينظر الزبيدي، تاج العروس: ٣٥٥/٢. وعند كراع النمل: "الخشيب البديع الصنعة". ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب:٤٩٠.

(٥) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩١،

وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقَا" [١].

ـ الحاريَّة: السيوف المصنوعة بالحيرة [٢]. " قال الشاعر:

فلمَّا دخلناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا إلى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ" [٣]

ـ المهنَّد والهنداويّ والهندِيّ: السيف المنسوب إلى حديد بلاد الهنـــد، والمهنَّد: المشحوذ [٤]

ـ المشرَفيّ: السيف، يُنْسَب إلى مشارف الشام[٥]، وقيل: هي قُرىً من أَرضِ الْعَرَب تَدْنو من أرض الريف[٦]. قال امرؤ القيس[٧]:

أيقتُلني والمشرفِيُّ مُضاجِعِي ومِسنُونةٌ زُرْقٌ كأنيابِ أَغْوالِ .

ـ السُّريجيّ: منسوب إلى قين يُسمَّى سُرَيجًا[٨] .

---

(١) الأزهري، تاج العروس: ٦/ ٤٣٤.
(٢) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٦/٦.
(٣) ابن منظور، لسان العرب: ٢٢٥/٢.
(٤) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٥/٦.
(٥) ينظر: الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، تحقيـــق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشـــعب للصـــحافة والطباعـــة والنشـــر، القـــاهرة، د.ط، ١٤٢٤هـــ - ٢٠٠٣ م: ٢٨٦/١. وقيل: نسبة لشرف، وهو قَين كان يعمل السيوف. ينظر: الطرابلسي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، كفايـــة المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقـــرأ للطباعـــة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية، د.ط، د.ت: ٣١٢.
(٦) ينظر: ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٥/٦.
(٧) ديوان امرؤ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٤: ٢٧.
(٨) ابن دريد، جمهرة اللغة: ٤٥٨/١. وينظر: كراع النمل، المنتخب في غريب كلام العرب: ٤٩١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"قال العجاج:

وبالسُّريجيَّاتِ يخطفْنَ القَصَر"[١].

ــ القُساسيّ : منسوب إلى قُساس وهو جبل فيه معدن الحديد[٢].

ــ القَلَعيّ: " يُنْسَب الى القَلَعَة العَتيقة. والقَلَعَة: مَوضِع بالبادية تُنْسَب إليه السيوف، قال الراجز:

مُحارَفٌ بالشّاءِ والأباعِرِ ...

مبارَكٌ بالقَلَعيِّ الباتِرِ"[٣].

ــ اليمانيّ: السيف المنسوب إلى اليمن[٤].

٥ـ الدلالة على الحِرفة في الاستعمال.

ــ المِعْضَد: السيف " القصير الذي يُمتهن في قطع الشجر"[٥].

ــ المِعْضاد: " سيف يكون مَعَ القصّابين يُقطَع بِه الْعِظَام"[٦].

---

(١) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٢٦/٦.

(٢) ينظر: أبو هلال العسكري، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء:٣٢٣ . وفي كتاب السلاح لأبي عبيد قال:" ولا أدري إلى أي شيء نُسب": ١٧.

(٣) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت: ١٦٦/١.

(٤) ينظر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩١

(٥) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب. وينظر: أبوعبيد، كتاب السلاح: ١٧. وابن سيده، المخصَّص: مج٢/ ٢٥/٦.

(٦) الأزهري، تهذيب اللغة: ٢٨٨/١.

٦ـ اللغات الواردة في أسماء السيف.

ــ الشَّلحاء: "السيف بلغة أهل الشَّحْر وهم بأقصى اليمن"[١].

ــ اللُّجّ: "السَّيف، بلغَة طَيِّىء. وَقَالَ شَمِر، قَالَ بعضُهم: اللُّجّ: السَّيّف، بلغة هُذَيل وطوائف من اليمن"[٢]

ثانياً: الدلالات المتقابلة .

التقابل مصطلح دلالي يُقصد به:" اختلاف دلالة لفظتين أو أكثر اختلافًا عكسيًّا تضاديًّا مُتناقضًا"[٣]

والتقابل أوسع من التضاد، فالتضاد يكون في الكلمة الواحدة تحمل المعنى المعيَّن وضده، كما أنَّ التّقابل أقرب للحقول الدلاليَّة، والتَّضاد أقرب إلى العلاقات اللغويَّة [٤]. وجاءت الدلالات المتقابلة في أسماء السيف على النحو الآتي:

١ـ الدلالة على الطول والقصر.

ــ الصُّراط والسُّراط (بالضم): من السَّيْوفُ الطَّويلُة[٥].

ــ المِشْمل: سَيْفٌ قصيرٌ دَقِيق[٦].

---

(١) الأزهري، تهذيب اللغة: ١٠٩/٤. وفي المخصص لابن سيده:" شلحى: لغة مرغوب عنها: وهي السيف بلغة أهل الشحر..و قول العامة: شلحه: لا أدري ممّ اشتقاقه": مج٢/ ١٧/٦.

(٢) الأزهري، تاج العروس: ١٨١/٦.

(٣) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنّشر ــ الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٧م : ٥٣٨.

(٤) المرجع السابق.

(٥) اللبابيدي، معجم أسماء الأشياء: ٢٢٠، وينظر: الأزهري، تاج العروس: ٤٣٨/١٩

(٦) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ٢٥٤/١١. وابن منظور، لسان العرب: ٣٦٩/١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ المِـــغْوَل: كالمِشْمَل إلَّا أنه أطْولُ مِنْهُ وأدَقُّ[١].

٢ـ الدلالة على الرقَّة والعرض.

ـ المـــهو، والمرهف، السيف الرقيـــق الـــذي لـــيس بعـــريض[٢].. المعصوب: السيفُ اللطيفُ[٣].

ـ الصَّحيفة، والكتيف، والمِخْفق، والأخثم: السيف العريض[٤].. قـــال العجاج:

(بالمَوْت من حَدّ الصَّفِيح الأخْثِم ...)[٥].

٣ـ الدلالة على القدم والحداثة في الصَّقل.

ـ الصَّقيل والصَّقْل: الحديث العهد بالصِّقال.[٦]

ـ الدَّاثر: القديم العهد بالصِّقال[٧].

---

(١) ينظر: ابن سيده، المخصص:مج٢ /١٦/٦ . وينظر: الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخران، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٤٢٠ هـــ – ١٩٩٩ م: ٥٠٢٧/٨ يقـــول الحميـــري: " (المِغْول): سيف دقيق أصغر من المشمل، له حَدٌّ واحد يجعل السوط له علاقا" .

(٢) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩٠.

(٣) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١٤٨.

(٤) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩٠. وينظر: الأزهـــري، تهـــذيب اللغـــة: ١٤٨/٧، وينظر: ابن سيده، المخصص: مج٢/ ١٨/٦ . واللبابيدي، معجم أسماء الأشياء: ٢٢٠.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٤٩/٣٣.

(٦) كراع النمل، المنتخب من غريب العرب: ٤٩١.

(٧) المرجع السابق.

٤ـ الدلالة على التذكير والتأنيث.

ــ المذكَّر: "وهي سيوف شفراتها حديد ذكر"[١].

ــ الأنيث:" وهو الذي من حديد غير ذكر"[٢].

ثالثاً: الدلالات المتضادة (الأضداد) :

يُعدّ مصطلح (الأضداد) وسيلة من وسائل التنوّع في الالفاظ والأساليب، ويُعرَّف بأنَّه اللفظ الواحد الذي يُطلق على معنيين متضادَّين[٣]. و قد جاء التضاد في لفظين من أسماء السيف هما:

ــ الخَشيب: "السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ، والخَشِيبُ: الصَّقِيلُ؛ ضد"[٤].

ــ والدَّدن : الدَّدَانُ: (السَّيْفُ الكَهامُ) أي الذي لا يقطع، وقيلَ: الدَّدانُ مِن السُّيوفِ: (القَطَّاعُ) ، فَهُوَ (ضِدٌّ) [٥] .

رابِعاً: المشترك اللفظي.

يُعد المشترك اللفظي من وسائل اتِّساع التعبير في العربيَّة، و كان موضع اللغويين قديمًا وحديثًا، فقد جاء في تعريفه:" اللفظ الواحد الدَّالّ على

---

(١) أبو عبيد، كتاب السلاح: ١٧

(٢) المرجع السابق.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، : عالم الكتب، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٩م: ١٩١. وينظر أسباب نشوء الأضداد المرجع نفسه: ٢٠٤ ومابعدها.

(٤) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٥٨٦/١.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٦/٣٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

معنيَين مُختلفَين فأكثر دلالة على السَّواء عند أهل هذه اللغة"[١] . ويعرِّفه أحد العلماء المحدثين:" بأنْ يكون للكلمة عدَّة معانٍ تطلق على كُلٍّ منها على طريق الحقيقة لا المجاز، وذلك كلفظ (الخال) الذي يُطلق على أخي الأمّ، وعلى الشّامة في الوجه، وعلى السَّحاب، وعلى البعير الضّخم، وعلى الأكمة الصغيرة..." [٢]

ويظهر المشترك اللفظي في أسماء السيف في ملمحين هما:

١ـ المشترك اللفظي بين أسماء السيف وأشياء أخرى.

ــ الإبريق: يقال: سيف إبريق: إذا كان شديدَ الْبَريق[٣]. ويطلق على: قوْس فِيهَا تَلاميع[٤].

ــ السَّمَيْدَعُ يُطلق على : السَّيْفُ[٥]. والرجل الموطَّأ الأكناف[٦]، والرجل الشجاع[٧].

---

(١) السيوطي، المزهر: ١/ ٣٦٩.

(٢) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـــــ القاهرة، ط٨، د.ت : ١٨٩. وينظر المرجع نفسه في بيان مذاهب اللغويين في المشترك اللغوي، وعوامل نشأته: ١٨٩ ومابعدها.

(٣) ينظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب: ٢٧٩/١، وينظر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٤٩٠.

(٤) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ١٩٨/٦.

(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٢٢٢/٢١.

(٦) الفارابي، معجم ديوان الأدب: ٨٩/٢.

(٧) الخليل بن أحمد، العين: ٣٣٢/٢.

ــ الخشِيب يُطلق على السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ[١]، وعلى السهم حين يُبرى البري الأول[٢]. ويطلق على المَنْحُوتُ من (الأَقْدَاحِ)[٣].

ــ الصّموتُ: السَّيْفُ الرَّسوب، ويُطلق على الدِرع الثقيل[٤].

ــ الفِرند: السّيْف نَفْسه[٥].والفِرند: الوَرْد الأَحْمَر.[٦]

ــ القرضاب والقرضوب: السيف القاطع يقطع العظام[٧]، ويطلق على اللص[٨]. والقرضاب: الفقير، والرجل الكثيرالأكل.[٩]

ــ الوقام: يُطلق على السيف، والسوط، والعصا، والحبل[١٠].

٢ـ المشترك اللفظي بين أسماء السيف وأجزائه

ــ المنصل: السَّيْف الْقَاطِع[١١]. ونصله: حديدته[١٢].

---

(١) كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب: ٥٨٦/١.
(٢) الجوهري، الصحاح: ١٢٠/١.
(٣) الزبيدي، تاج العروس: ٣٥٦/٢.
(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط:١٥٥/١. الجوهر، الصحاح: ٢٥٧/١.
(٥) ابن دريد، المحكم والمحيط الأعظم: ٤٥٩/٩.
(٦) المرجع السَّابق.
(٧) الجوهري، الصحاح: ٢٠٠/١.
(٨) ابن دريد، جمهرة اللغة: ١١٩٨/٢
(٩) الأزهري، تهذيب اللغة:٩/ ٢٨٧.
(١٠) ابن سيده، المخصص: ١٦/٦.
(١١) غلام ثعلب، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز الباوَرْدي، العشرات في غريب اللغة، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية – عمان، د.ط، د.ت: ٩٣.
(١٢) الخليل بن أحمد، العين: ١٢٤/٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خامساً: التطور الدلالي.

يعد التطور الدلالي ظاهرة اجتماعيَّة شائعة في كلّ اللغات، ويقصد بها أنَّ الكلمة تكتسب دلالة جديدة غير دلالتها الوضعيّة ويسمّى أيضًا تغير المعنى[١]. ولهذا التطور والتغيير عوامل تؤدّي إليه منها عوامل مقصودة متعمدة، كقيام المجامع اللّغويّة، والهيئات العلمية، وعوامل غير مقصودة منها : السياق المضلل، وسوء الفهم، والابتذال[٢]. ولهذا التطور مظاهر تتمثل في ثلاثة أقسام: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وتغيير مجال استعمال الكلمة[٣]. وماجاء في أسماء السيف تمثّل فيما يلي:

١ـ تخصيص الدلالة[٤].

ويقصد به:" تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها" [٥].

ومن أمثلة ذلك في أسماء السيف:

---

(١) ممن ذكر هذه التسمية ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تحقيق: كمال بشر، مكتبة الشباب، د.ط، د.ت: ١٦١. و أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٩م: ٢٤٣

(٢) ينظر: رمضان عبدالتواب، التطور اللغوي: ١٨٩ ومابعدها ، وينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، د.ت: ١٣٤ ومابعدها. وأحمد مختار عمر، علم الدلالة: ٢٣٧لا ومابعدها.

(٣) رمضان عبدالتواب، التطور اللغوي: ١٩٤

(٤) ومنهم من سماه " تضييق المعنى" ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة: ١٦٢، وكذلك أحمد مختار عمر، علم الدلالة:٢٤٥.

(٥) أحمد مختار عمر، علم الدلالة:٢٤٥.

ــ الكوكب فأصل المادة (ك ب ب) تدل على جمع وتجمُّع[١]. وقد أُطلق على السيف[٢] ؛ لكمال هيئة السيف، ثم خُصِّص عند إطلاقه على النّجم الدّريّ في السماء.

ــ المذكّر يطلق على السيف فيقال سيف مذكَّر، أي: شَفْرَتُه حَديد ذَكَر[٣]، وكَانَ من حَدِيد خَالص[٤] وأصبح يغلب على اللّفظة عند إطلاقها اختصاصها بالمذكَّر خلاف المؤنَّث.

٢ـ تعميم الدلالة.[٥]

ويقصد به:" توسيع معنى اللفظ ومفهومه، ونقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأكمل"[٦]. ونجد ذلك واضحًا في الأسماء التي صارت تطلق في عمومها على السيف، مثل:

ــ المهنّد: فهو خاص بالسيف المصنوع في الهند، ثمَّ صار عند إطلاقه على السيف القاطع.

---

(١) الأزهري، تهذيب اللغة: ٢١٠/١٠.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة: ٢١٠/١٠.

(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١١/ ٣٨٤.

(٤) ابن دريد، الجمهرة: ٩٥/١٠.

(٥) سمّاه أولمان: توسيع المعنى ينظر دور الكلمة:١٨٠، وسمّاه أحمد مختار عمر: توسيع المعنى، علم الدلالة: ٢٤٣.

(٦) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار المعارف ـــ القاهرة، د.ط، ١٩٦٣م: ٢١٨. ويرى د. إبراهيم أنيس أنَّ تعميم الدلالة أقل شيوعًا من تخصيصها، ينظر: دلالة الألفاظ: ١٥٤. أمّا د.أحمد مختار عمر فيرى أنّ هذا الشكل على قدم المساواة مع تضييق المعنى، ينظر: علم الدلالة: ٢٤٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ــ الحسام: يطلق على السيف القاطع الذي يحسم الدم، ويقطع العدو[١]. ثم صار يطلق على كل سيف قاطع.

٢ـ تغيير مجال الدلالة[٢].

وهذا المظهر يقوم على نقل المعنى من مجال دلالة إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة بين الدلالتين. وهذا الانتقال يكون بطرق منها: المجاز بوجه عام، سواء أكان لعلاقة المشابهة وهو ما يُعرف بالاستعارة، أو لغير المشابهة وهو المجاز المرسل[٣]. وقد جاءت بعض أسماء السيف في هذا الباب على النحو الآتي:

أــ تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة.

هناك نعوت اُستُعيرت لتسمية السيف لعلاقة المشابهة، ومن ذلك:

ــ الرداء: أُطلق على "السيف، وأنشد أبوعلي:

لقدْ كَفَنَ المنْهالُ تحت ردائهِ فتًى غيرَ مِبْطانِ العشِيَّاتِ أرْوَعَا"[٤].

وسُمِّي به السيف تشبيهًا له بالرداء، لملازمة صاحبه فلا يكاد يفارقه.

---

(١) ابن سيده، المخصص: مج٢/ ٦/ ٢٠.

(٢) أسماه أولمان انتقال المعنى ينظر: دور الكلمة في اللغة: ١٦٣ . وعند أحمد مختار عمر نقل المعنى، ينظر: علم الدلالة: ٢٤٧.

(٣) ينظر: فندريس، اللغة، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، محمد القصاص، المركز القومي للترجمة ــ القاهرة، د.ط، ٢٠١٤م: ٢٥٦، وينظر: إبراهيم أنيس، الذي يرى بأنَّ هذا التغير له دوافعه : دلالة الألفاظ: ١٦٠ ومابعدها.

(٤) ابن سيده، المخصص: مج٢/٦/١٦.

ــ الغدير: اسم يُطلق على السيف مجازًا[١]، وسُمِّي به السَّيف تشبيهًا له بالغدير وهو: مُستنقع الماء ماء المطر، صغيرًا كان أو كبيرًا[٢] ــ

ــ اللُّجّ: سُمِّي بها السيف تشبيها له بلجّة البحر؛ لعلاقة المشابهة في الهول، وَفِي حَدِيث طلْحة بن عُبيد الله : (إِنهم أَدخلوني الحَشَّ وقَرَّبوا فوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ) [٣] فاللجّ هنا بمعنى : السيف.

ــ الوِشاح: يُطلق على السيف[٤] تشبيهًا له بالإزار الذي يتوشّح به.[٥]

ب ــ تغيير مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة

وهذا النوع يعرف بـ" المجاز المرسل"، وجاء هذا النوع من المجاز في ملمحين:

ــ إطلاق الجزء على الكل، كما في لفظة (المفَقَّر) وهو: الذي فيه حزوز مطمئنَّة عن متنه[٦]. فأُطلق هذا الجزء على السيف.

ــ علاقة المحليَّة فقد يُسمَّى الشيء باسم مكانه الذي صُنع فيه، ومنه: المُهنَّد، والهنداويّ، والمشرَفِيّ، والقَلَعي، واليمانيّ، كلّها أسماء أطلقت على السيف نسبة لمحل صنعها.

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٢٠٧/١٣
(٢) ابن منظور، لسان العرب: ٩/٥
(٣) الزبيدي، تاج العروس: ١٨١/٦
(٤) ابن سيده، المخصص: مج١٦/٦/٢
(٥) الزبيدي، تاج العروس: ٢٠٩/٧
(٦) أبوعبيد، كتاب السلاح: ١٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

بعد دراسة أسماء السيف دراسة لغويَّة، وجمعها من مظانّها توصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

ــ للسيف مكانة مهمة في التراث العربي، فكان سلاحًا من أهم الأسلحة في الحرب، وحلية يتزيَّن بها العرب في السِّلم.

ــ ازداد السيف أهميَّة بعد الإسلام؛ لارتباطه بفريضة الجهاد، فكان الحثَّ على اقتنائه صريحًا في الأحاديث الشريفة، وهناك أسياف مشهورة نُسبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مثل: ذو الفقَار، والعَضْب، والبتَّار، والمِخْذم، والرَّسُوب، والحتْف، والقَلَعِيّ.

ــ اشتمال أسماء السّيف على عدد من الظواهر الصوتيَّة، مثل: القلب المكاني، والإبدال كإبدال السين صادًا، وإبدال الثاء تاء، والإبدال بين الصاد والضاد، ثمَّ المخالفة الصوتيَّة بين المتماثلين بحرف من أصول الكلمة.

ــ وبرزت الظواهر الصرفية في : غلبة الأوزان الصرفيَّة من الثلاثي بنوعيه الصحيح والمعتل، ثم الاشتقاق من الرباعي الصحيح السالم وهو قليل، وتنوعَّت تلك الأسماء فمنها ماجاء على اسم الفاعل، مثل: الباتِك والباتِر والمُطبِّق، واسم المفعول مثل: المأثُور والمفقَّر، وصيغ المبالغة مثل: البَتَّار والبَتُور، والمنسوب مثل: المشرفيّ واليمانيّ، والصفة المشبهة مثل: الأقرع والنَّشيل، والمصدر مثل: العَضْب والجُراز، واسم الآلة مثل: مِعضَد ومِعْضاد. ثمَّ المُعرَّب.

ــ جُلّ أسماء السيف عربيَّة الأصل، وماجاء من أصول غير عربيَّة خضع لقواعد التعريب وهو اسم واحد (الفرند).

ــ تنوَّعت الظواهر الدلاليَّة، وتضمَّنت على الدلالات المتقاربة أو المترادفة، وتعدَّدت حقولها الدّلاليَّة فقد احتوت على : دلالة الحدَّة وسرعة القطع، والدلالة على الضَّعف وعدم الحدَّة، الدلالة على الصَّقل في الطَّبع، والدَّلالة على النسبة إلى مكان صناعته، والدلالة على الحرفة في الاستعمال، واللُّغات الواردة في أسماء السيف. ثمّ الأسماء ذات الدّلالات المتقاربة، وشملت أربعة حقول وهي: الدلالة على الطول والقصر، والدلالة على الدّقّة والعرض، والدلالة على القِدَم والحداثة في الصَّقل، والدلالة على التذكير والتأنيث. ثُمّ الدلالات المتضادة، وبرزت في لفظين فقط. ثُمَّ المشترك اللَّفظي بين أسماء السيف وأشياء أخرى، والمشترك اللفظي بين أسماء السيف وأجزائه.

ــ تنوَّعت مظاهر التطوُّر الدلالي في أسماء السيف، وبرزت في ثلاثة أنواع: تخصيص الدلالة، وتعميم الدلالة، وتغيير مجال الاستعمال في صورتين: تغيير مجال الدلالة لعلاقة المشابهة، وتغيير مجال الدلالة لعلاقة غير المشابهة.

ــ أبرزت هذه الدراسة أنّ تعدّد أسماء السيف ليست مردّها لظاهرة الترادف فحسب التي كانت موضع خلاف بين اللُّغويين من مؤيِّد لها، ومعارض. فأصل هذه الأسماء هي نعوت للسيف، ثمَّ غلبت عليها الاسميَّة، ويمكن تفسير ذلك وإرجاعه لظواهر لغويَّة صوتيَّة أو صرفيَّة أو دلاليَّة كما جاء في هذه الدراسة.

ــ ماجاء من أسماء السيف مترادفة فإنَّ الترادف فيها ليس تامًّا، فهناك ملامح تميِّز بعضها عن بعض، غير أنَّ هذه الملامح يمكن أنْ تكون قد تُنُوسِيت مع الزمن، فصار الاسم عندما يُطلق مثل: المهنَّد والحسام

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والعضْب كلّها تكون للسيف دون النظر في تلك الفــوارق . وبهــذا يمكــن التوفيق بين الرأيين الموافق للترادف والمعارض له.

ــ من توصيات البحث: دراسة ماجمعه اللغويُّون من أســماء متعــددة للنَّحل مثلًا أو المطر، أو العسل وغيرها، وإخضــاعها للدراســة اللغويَّــة؛ لتفسير ظاهرة تعدُّد تلك المسميَّات التي تعدُّ من روافد إثراء العربيَّة.

أسماء السيف

الباتك، والباتِر والبتَّار والبَتُور، والعَضب، الصّمصام والصّمصامة، ومُصمِّم، الحسام، والقضيب والقاضِب، والقَضَّابة والمِقْضَب والقضَّاب، والجُراز، والمخذم، والغَرِب، والقرضاب والقَرْضُوب، والأَصمع، والنَّهيك، والمِخصل والمخضل، والهُذام، وذو الكريهة، والقضَّاب، والخضمّ، والصَّارم، والصَّموت، والرَّسوب، والمِعْصُوب، والصُّراط والسُّراط، والسقَّاط، والقُرطبى، والصلّ، وإصلِيت، واللَّهذَم، والقاصِل والمِقصل، والكهَام، والدَّدان، والبَلدم، والقساقاس، والحَسْحَاس، والقَضِم، والأفلُّ، والفُطار،والخشِيب، والصَّقيل والصَّقل، والدَّاثر، والمذكَّر، والأنيث، والجُنثِيّ، والمُرهَف، والمشطَّب، والسَّقَّاط، والمفقَّر، والمطبِّق، والمُهنَّد، والهنداويّ، والمشْرفيّ، والقساسيّ، والقلَعيّ، واليمانيّ، والسُّرَيجيّ، والأريحيّ، والحاريَّة، والمِعضد والمِعضاد، والشَّلحاء، واللُّجّ، والمِشْمل، والمغوَل، المَهو، الصَّحيفة، والكتيف والكثيف، والمِخفق، والمَأثور، والأخثم، الأقرع، والإبريق، والسَّميدع، والفِرند والبرند، والوِقام، والوِشاح، والمنصُل، والكوكب. والأقْلف، والقِرن، والباضِك والبَضُوك. وهذْهاذ، والنّشيل، الذّرِّيّ. الغدير، والرِّداء.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الراجع والمصادر

ـ إبراهيم أنيس:
- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصريَّة، د.ط، ٢٠٠٧م.
- دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، د.ت.

ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهررة، ط٧، ٢٠٠٩م.

ـ الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١ـ ٢٠٠١م.

ـ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ.

ـ برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.

ـ الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، د.ط، ١٩٨٣م.

ـ ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

ـ الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: ف. عبدالرحيم، مكتبة دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

ـ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

ـ الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخران، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

ـ الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني، شرح ديوان أبي تمام، قدَّم له راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

ـ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

ـ ديوان امرؤ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٤.

ـ ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبدالله سنده، دار المعرفة ـ بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

ـ الرّضي الإستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد و زميليه، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د. ط ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

ـ رمضان عبدالتواب:

- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
- فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

ـ ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تحقيق: كمال بشر، مكتبة الشباب، د.ط، د.ت: ١٦١. و أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب، القاهرة، ط٧، ٢٠٠٩م.

ـ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

ـ وابن سيده، علي بن إسماعيل:

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مكتبة مصطفى أحمد الباز، القاهرة، د.ط، د.ت صطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
- المخصص، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.

ـ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، د. ط، ١٩٦٨م.

ـ الطرابلسي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية، د.ط، د.ت.

ـ أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي ، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق، د.ط، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

ـ عبد الجبار عبد الله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ، ٢٠١٠م.
ـ عبد القادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة، عمان ـ الأردن، ط١، ١٩٩٨م.
ـ أبو عُبيد ،القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، السلاح، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ القاهرة، ط٨، د.ت.
ـ غلام ثعلب، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز الباوَرْدي، العشرات في غريب اللغة، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية – عمان، د.ط، د.ت.
ـ الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
ـ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي:
- الصاحبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د. ط، د.ت.
- مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
ـ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ فندريس، اللغة، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، محمد القصاص، المركز القومي للترجمة ـ القاهرة، د.ط، ٢٠١٤م.
ـ الفيروزآبادي، مجدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
ـ محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار المعارف ـ القاهرة، د.ط، ١٩٦٣م.
ـ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت ، ط١ ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
ـ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنّشر ـ الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م.
ـ أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، تحقيق: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
ـ هنري فليش، العربية الفصحى، تحقيق: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، د.ط، د.ت.
ـ كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي، تحقيق: محمد العمري، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
ـ اللَّبابيدي،أحمد بن مصطفى الدمشقي، اللَّطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء، تحقيق: أحمد عبدالتواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت.
ـ ابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب ـ بيروت،د.ط، د.ت.

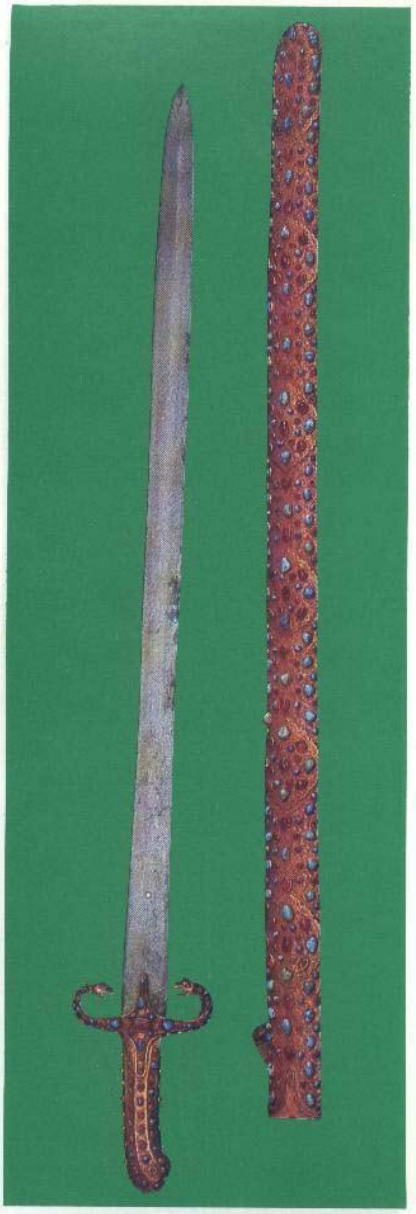

سَيْفُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المَأْثُور

وَهُوَ

أَوَّلُ سَيْفٍ مَلَكَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرِثَهُ عَنْ أَبِيهِ

وَمَكْتُوبٌ عَلَى النَّصْلِ

عبد الله ابن المطلب

السَّيْفُ المَأْثُور

الطول بالكامل مع الجراب	٩٩ سم	طول النصل	٨١ سم
المقبض	١٤ سم	العرض عند المقبض	٤ سم
عند الذؤابة	٣,٥ سم		

www.sunna.info

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

١٠٣١٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

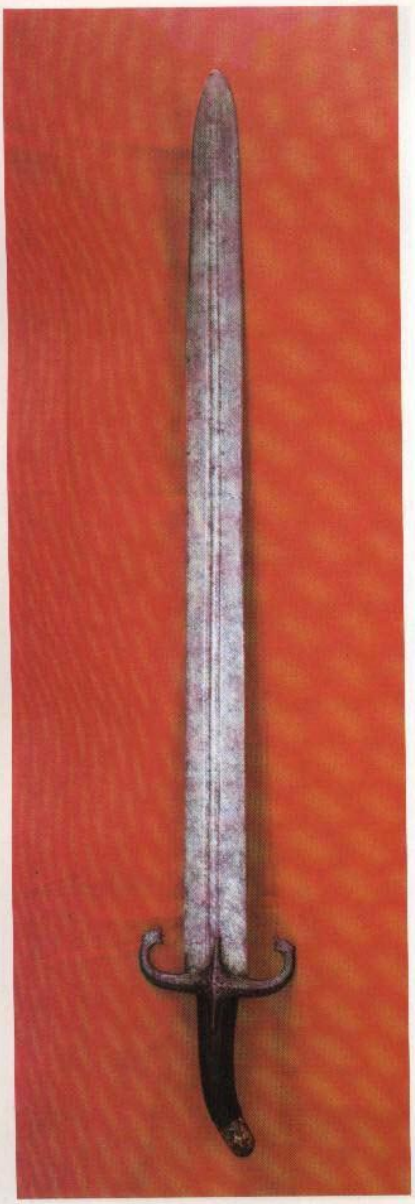

سيف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذو الفقار

غنمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في

غزوة بدر الكبرى في العام الثاني الهجرة

نقله

إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

السيف ذو الفقار

طول السيف مع المقبض	١٠٤ سم	طول النصل	٨٩ سم
المقبض	١٥ سم	العرض عند المقبض	٦ سم
		عند الذؤابة	٤.٥ سم

www.sunna.info
www.sunna.info

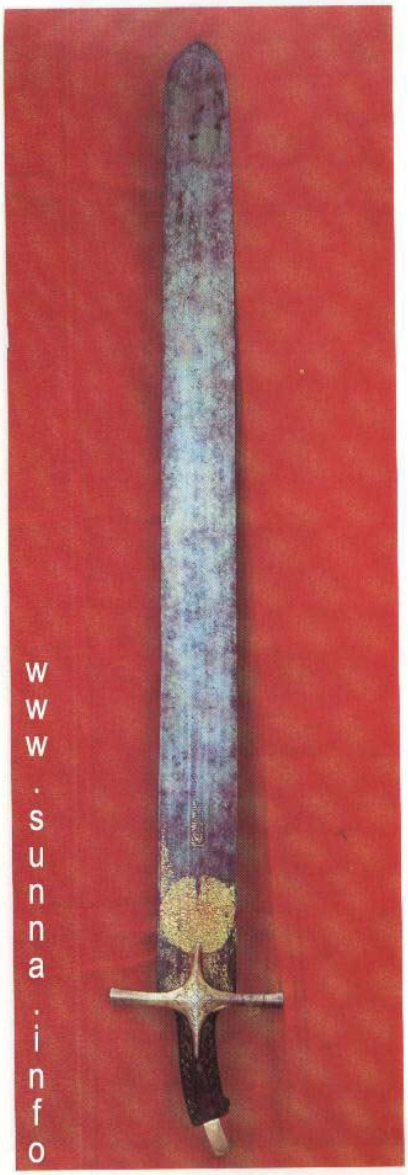

السَّيْف حَتْف

طول السيف مع المقبض ١١٣ سم
المقبض ١٥ سم
عند النِّوابة ٦ سم
طول النصل ٩٨ سم
العرض عند المقبض ٨ سم

سَيْف سَيِّدنا رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم

حَتْف

غَنِمَه فِي غَزْوَة بَنِي قَيْنُقَاع

ثُمَّ صَارَ لِسَيِّدنا عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ الله عَنْه

وَهُوَ أَثْقَل السُّيُوف وَزْنًا وَأَشَدّهَا وَطْأَة فِي القِتَال

جانبا السيف حتف
www.sunna.info

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠٢٦٩
٢-	Abstract	١٠٢٧٠
٣-	المقدمة	١٠٢٧١
٤-	توطئة	١٠٢٧٥
٥-	المبحث الأول : الظواهر الصوتية لألفاظ السيف.	١٠٢٧٨
٦-	المبحث الثاني : الظواهر الصرفيةً.	١٠٢٨٧
٧-	المبحث الثالث : الظواهر الدلاليةً	١٠٢٩٣
٨-	الخاتمة	١٠٣٠٦
٩-	أسماء السيف	١٠٣٠٩
١٠-	فهرس الراجع والمصادر	١٠٣١٠
١١-	فهرس الموضوعات	١٠٣١٨

تم بحمد الله